بيني وبين الشعراء

شـــــــــــــعر

١٩٥٤- ٢٠٠٢م

بيني وبين الشعراء

مساجلات شعرية بين الدكتور رجا سمرين وعدد من أصدقائه الشعراء

١٩٥٤-٢٠٠٢م

الناشر

دار اليراع للنشر والتوزيع

رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات والنشر: ٢٠٠٢/٧/١٧٠٥

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى ٢٠٠٢

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(٢٠٠٢/٧/١٨٤٣)

٨١١ ،٩
سمرين، رجا
بيني وبين الشعراء/ رجا سمرين – عمان: دار اليراع ٢٠٠٢
( )ص /بيني وبين الشعراء.
ر.إ. :٢٠٠٢/٧/١٨٤٣.
المواصفات: الشعر العربي // العصر الحديث/

- **تم إعداد بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية**

الغلاف: علي زهير خطاب

الصورة: تمير فلسطين ويسمى بعصفور الشمس / في قالونيا

الإهداء

إلى كل من أسهم ولو بنظم
بيت واحد من قصائد هذا
الديوان من إخواني الشعراء.

المؤلف

عمّان – أيلول ٢٠٠٢م

قصة عجيبة (١)

يـــا أيهـــا المحتفـــونَ شـــكراً ... تحيتـــي حلـــوةٌ رطيبَـــةْ
أقـــدِّمُ الشـــكرَ عـــن "رجـــاءٍ" ... "عريســـنا" شـــاعرِ العروبَـــةْ
لأنـــهُ الآن فـــي انشـــغالٍ ... بحـــادثٍ ظـــنَّ لـــن يصـــيبَهْ
يَحْفِـــرُ بئـــراً لـــه عميقـــاً ... يُلقـــي بـــه عـــاجلاً كروبَـــهْ
أرجـــوكمُ اليـــومَ أن تصـــيخوا ... كـــي تســـمعوا قصـــةً عجيبـــةْ
لـــم تســـمعوا مثلهـــا قـــديماً ... فـــي عـــالم القصـــةِ الغريبـــةْ
كـــان أخونـــا "العـــريسُ" يومـــاً ... يســـيرُ فـــي قَفـــرةِ العزوبـــةْ
يلـــوحُ فـــي منظـــرٍ كئيـــبٍ ... ونفسُـــهُ دائمـــاً كئيبـــةْ
يســـبحُ دومـــاً ببحـــر يـــأسِ ... شُـــطآنه ليســـت القريبـــةْ
وكـــان فـــي الشـــغلِ "بلطجيـــاً" ... وكـــان فـــي وحـــدةٍ مُريبـــةْ
يحـــومُ مـــن قهـــوةٍ لأخـــرى ... فراغُـــهُ مشـــبهٌ جيوبَـــهْ
ولـــيس فـــي أفقـــهِ بصـــيصٌ ... لفكـــرةٍ ســـهلةٍ قريبَـــةْ
كـــان أبـــوهُ يقـــول ويلـــي ... مـــن ولـــدٍ "صـــائغٍ" مُصـــيبةْ!
وكـــان فـــي "غالـــبٍ" عـــزاء ... لا يرتجـــي مـــن رجـــا زبيبـــةْ
وفجـــأةً فجـــأةً أتتـــهُ ... دراســـةٌ فخمـــةٌ رتيبـــةْ
تجعلُـــهُ فـــي مـــدى قريـــبٍ ... يأخـــذُ مـــن دهـــرِه نصـــيبَهْ
موظفـــاً شـــامخاً فظيعـــاً ... يصـــولُ فـــي بدلـــةٍ قشـــيبَةْ
لكـــنَّ هـــذا مـــا كـــان يكفـــي ... لكـــي يُـــداوي رجـــا ندوبـــهْ

(١) تهنئة الشاعر السوري المرحوم "علي دُمَّر" لصديقه الشاعر رجا سمرين. وقد ألقاها في حفل عقد قرانه الذي أقيم في ١٩٥٤/١١/١١م بضاحية الزيتون، إحدى الضواحي الشمالية لمدينة القاهرة.

إذ شَـــبَّ فـــي قلبـــه حريـــقُ ... فـــي لحظـــةٍ مـــرةٍ رهيبَـــةْ
مـــن أيـــنَ جـــاء الحريـــقُ قُـــلْ لـــي ... وكيـــفَ يطفـــي رجـــا لهيبَـــهْ؟!

******

كـــان أخونـــا يســـير يومـــا ... فـــي مُسْـــيَةٍ حلـــوةٍ طروبَـــةْ
وبينمـــا كـــان فـــي خطـــاه ... يســـبح فـــي فكـــرةٍ رحيبَـــةْ
إذا بشـــقراءَ ذاتِ حُسْـــنٍ ... ترميـــهِ بـــالنظرةِ المُذيبَـــةْ
كأنهـــا الـــورد فـــي نـــداهُ ... خجولـــةٌ حلـــوةٌ أديبَـــةْ
تاهَـــتْ وســـارتْ بكبريـــاءٍ ... كـــالحُلّمِ فـــي الغفـــوةِ الحبيبَـــةْ
كـــان أخونـــا يـــرى دروبَـــهْ ... فلـــم يَعُـــدْ مبصـــراً دروبـــهْ
وصـــارَ فـــي لحظـــةٍ جريحـــاً ... تـــرى أســـاهُ، تـــرى شـــحوبَهْ
وطـــاشَ لـــم يـــدرِ مـــا عـــراهُ ... يلمـــسُ فـــي دهشـــةٍ جنوبَـــهْ
وســـارَ للبيـــتِ فـــي شـــقاءٍ ... يُخفـــي لـــدى بيتِـــهِ نحيبَـــهْ
وهكـــذا قـــد غـــدا مُحِبَّـــاً ... صـــباحُهُ مُشْـــبِهٌ غروبَـــةْ
وظـــلَّ يســـعى لكـــي يُلاقـــي ... تلـــك التـــي أشـــعلتْ لهيبَـــهْ
حتـــى درى أنهـــا فتـــاةٌ ... مـــن بيتِـــهِ جـــارةٌ قريبَـــةْ
ثُـــمَّ تَـــوَلّى إلـــى أبيهـــا ... وبَعْـــدَها تمَّـــتِ الخطوبَـــةْ
واليـــومَ أمســـتْ لـــهُ عروســـاً ... ولـــم تَعُـــدْ عنـــدَهُ خطيبَـــةْ
فهنئـــوهُ علـــى مُنـــاهُ ... بقبلـــةٍ فخمـــةٍ مهيبَـــةْ

علي دُمَّر

الزيتون/القاهرة ١٩٥٤/١١/١١

الشاعر علي دُمَّر

الضائعون [1]

تحـــت قَـــرِّ الشـــتا وحَـــرِّ المصـــيفِ ... قـــد تجرعتمـــو كـــؤوسَ الحتـــوفِ

فـــي الليـــالي ومـــا أمَـــرَّ الليـــالي ... نائحـــــاتٍ بـــــدمعِها المـــــذروفِ

نادبـــــاتٍ أعمـــــارَكم ومنـــــاكم ... عاصـــفاتٍ بكـــل ريـــحٍ عَصـــوفِ

ناســـــفاتٍ خيـــــامَكم وبنـــــيكم ... هاتكـــاتٍ أســـمالَ تلـــك السُّـــجوفِ

ذاريـــاتٍ علـــى الرمـــال ألوفـــاً ... يـــا ضـــياعَ الألـــوفِ بعـــد الألـــوفِ

هتـــف الغـــيمُ بالســـهولِ إلـــى مـــا؟ ... نحـــنُ نبكـــي فلـــولَ هـــذي الطيـــوفِ

هتـــفَ الـــنجمُ للجبـــال لمـــاذا؟ ... لـــم تُـــآويهمو بـــبعضِ الكهـــوفِ

تمـــتمَ الرمـــلُ ليتنـــي كنـــتُ قمحـــاً ... لأسَـــوِّي لهـــم دقيـــقَ الرغيـــفِ

صـــرخ الرعـــدُ بالســـحابِ لمـــاذا؟ ... لـــم تظللهمـــو بـــبعضِ الســـقوفِ

قالـــت الأرض إن عنـــدي قبـــوراً ... دافئـــــاتٍ فمرحبـــــاً بضـــــيوفي

******

(١) مهداة لصديق الحياة الشاعر العربي المبدع الأستاذ رجا سمرين تحية لديوانه الأول (الضائعون).

زأر الشـــــاعرُ الرهيـــــفُ كفـــــاكمْ ... لـــيس شـــعبي بيـــائسٍ أو ضـــعيفِ

الشـــــريدون والطريـــــدون يومـــــاً ... ســـــيهزون عـــــالم التزييـــــفِ

إن يَـــكُ العصـــرُ عصـــرَ علـــمٍ ونـــورٍ ... فـــــأراهُ كتائـــــــهٍ مكفـــــوفِ

هـــؤلاء الضـــعافُ يومـــاً ســـيبدو ... منهمـــــو كـــــلُّ مـــــاردٍ عنيـــــفِ

هـــؤلاء الجيـــاعُ فـــيهم أنـــوفٌ ... شـــامخاتٌ بـــرغمِ كـــلِّ الأنـــوفِ

إن يكونـــوا قـــد شُـــرِّدوا فـــي شـــتاءٍ ... ســـيعودون عنـــد عـــود الخريـــفِ

لـــن يضـــيعوا فالـــدهر يخجـــل إمـــا ... كلّفـــــوه بمثـــــل ذا التكليـــــفِ

لـــن يموتـــوا فـــالكون أوهـــى احتمـــالا ... أن يـــرى جـــرحَ يَعْـــرُبٍ فـــي نزيـــفِ

لـــن يَـــذِلّوا فالـــذلُّ أحقـــرُ مـــن أن ... يتلاقـــى بـــالعُرْبِ بـــين الصـــفوفِ

مـــاردُ العُـــرْبِ نـــائمٌ والأعـــادي ... كتّفـــــوهُ بـــــأوثقِ التكتيـــــف

كتفـــــوه بـــــزعمهم بشـــــقاقٍ ... فـــألِيفٌ يُبْـــدي عِـــداءَ أليـــفِ

الأشـــقاءُ قـــد يَـــدِبُّ خصـــامٌ ... بيـــنهم عـــارضٌ كثـــوبٍ شـــفيفِ

إنمـــا لـــو يلـــوحُ فـــي الأفْـــقِ خَصْـــمٌ ... قطعـــوا الخلـــفَ بالقنـــا والســـيوفِ

مـــاردُ العُـــرْبِ ويلُهـــم حـــين يصـــحو ... ويلهُـــم حـــين يســـتوي فـــي الوقـــوفِ

ســـوف يغـــدو الخـــلاف حبـــا صـــميماً ... وحيـــــــاةً لشـــــــعبنا الملهـــــــوفِ

ســـوف يغـــدو الخـــلافُ قصـــةَ ذكـــرى ... ألـــــمٍ عـــــابرٍ بمـــــاضٍ ســـــخيفِ

ســـيقص القَصَّـــاص يومـــاً حكايـــا ... أمـــــة صُـــــنِّفَتْ مئـــــاتِ الصـــــنوفِ

ســـيقول القصـــاص كـــان قـــديما ... دولٌ جَمَّـــــةٌ لشـــــعبٍ حصـــــيفِ

ســـيقول الصـــغار هـــذا عجيـــب ... إن هـــــذي الأخبـــــارَ كـــــالتخريفِ

يـــا أخـــي يـــا رجـــا بشـــعرك نفســـي ... تتملـــــىء أرجـــــاءَ كـــــونٍ مخيـــــفِ

فيـــــه يبـــــدو للضـــــائعين العرايـــــا ... عـــــالمٌ مثـــــلَ هيكـــــلٍ مَخْســـــوفِ

وحطـــامُ الأخـــلاقِ فـــي عصـــرنا البـــاغي ... شـــــظايا ضـــــميرهِ المنســـــوفِ

غيـــــر أن الرجـــــاءَ يبـــــدو مُطِـــــلاّ ... مثـــــل إشـــــعاعِ كوكـــــبٍ مكســـــوفِ

علي دُمَّر

رابغ/ السعودية ١٩٦٠

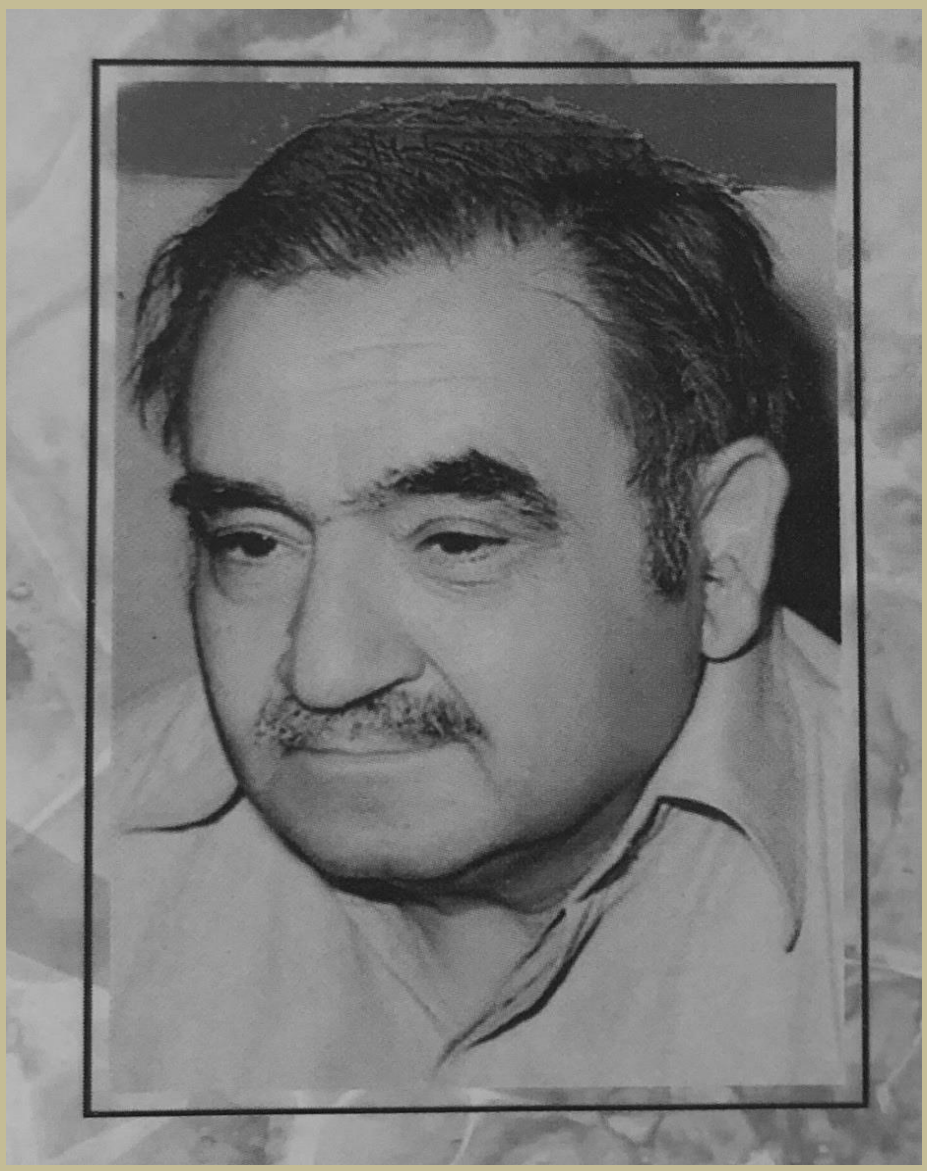

الشاعر علي دُمَّر

من علي دُمَّر إلى رجا سمرين [1]

أقبــل إلــى منزلــي كالموســمِ العطــرِ ... وانــزل كغيــثٍ علــى الصــحراء مُنْهَمِــرِ

شــوقي إليــك رجــا لا زال مشــتعلاً ... تُــذّكى لظــاهُ أفــانينٌ مــن الصــورِ

قـد صـوَّرَتْ حقبـةً مـن عمـرِ صـحبتنا ... فــي أرض مصــرَ وفــي أيامهــا الغُــرَرِ

أيــامَ نلهــو وكــأسُ الصــفو مترعــةٌ ... ولــيس فــي صــفوها شــيءٌ مــن الكــدرِ

لله أيامُهــا كــمْ كنــتُ مُنشــرحاً ... مــا عُـدْتُ مـن بعـدها أرتـاحُ فـي عمـري

أطفــىءْ لظــى الشــوقِ يــا خِلَّــي بمقـدَمِكُمْ ... كــي نســتعيدَ ليــالي الأنــسِ والسَّــمَرِ

---

(١) أرسل إلي الصديق الوفي المرحوم الأستاذ الشاعر علي دمر هذه الأبيات وأنا أعمل في مدينة الرياض يدعوني فيها لزيارته في منزله بمدينة الهفوف.

وقد أجبته بهذ الرسالة الشعرية قبل تلبيتي دعوته:

كصـــيَّبٍ مـــن هتـــونِ المُـــزْنِ مُنْهَمِـــرِ ... وافـــى المشـــوقينَ مـــن بـــدوٍ ومـــن حضـــرِ

أحيـــا بـــه الله مَيْـــتَ الأرض فانتفضـــتْ ... عـــن كـــلِّ غـــضٍّ مـــن الأزهـــارِ والثمـــرِ

أو مثـــلَ صـــبٍّ بـــراهُ الشـــوقُ عـــاد إلـــى ... حبيبـــهِ بعـــد طـــولِ الصَّـــدِّ والسَّـــهَرِ

وافـــت قصـــيدتُك العصـــماءُ مُشْـــعِلَةً ... فِـــيَّ الحنـــينَ إلـــى مـــا مـــرَّ مـــن عُمُـــري

ذكرتنـــي يـــا علـــيُّ خيـــرُ مـــا شـــهدت ... عينـــاي فـــي مصـــر مـــن لهـــوٍ ومـــن ســـمرِ

لله تلـــــك الليـــــالي إذ تطالعُنـــــا ... بكـــل عـــذبٍ مـــن الأحـــلامِ والصُّـــوَرِ

أيـــامَ كنـــا وكـــانَ الصـــفو ثالثَنـــا ... "ولـــيسَ فـــي صـــفونا شـــيءٌ مـــن الكَـــدَرِ"

واليـــوم لـــيس ســـوى الـــذكرى ولوعتِهـــا ... ولفحـــةِ الحـــزنِ والتحـــديقِ فـــي الصـــورِ

ألا تـــرى كيـــف أنـــا اليـــومَ فـــي زمـــن ... عـــن كـــلِّ حلـــوٍ مـــن الأحـــلامِ مُنْبَتِـــرِ

نحيـــا غـــريبين فـــي بيـــداءَ موحشـــةٍ ... مـــا بـــين قـــومٍ هُـــمُ أقصـــى مـــن الحجـــر

أســـــتغفرُ اللهَ فالأحجـــــارُ أصـــــلبُها ... يجـــودُ بالمـــاءِ أنهـــاراً علـــى البشـــرِ

الرياض ١٩٦٣/٣/٢٤

خير العطايا (١)

هُنِّئْـــــتِ بالأســـــبوعِ يـــــا أروى ... يـــا فلـــذةً أشـــهى مـــن الحلـــوى

يـــا زهـــرةً فيحـــاءَ ناضـــرةً ... غَـــدَتْ الـــدُّنا مـــن عِطْرِهـــا نَشـــوى

خيـــرُ العطايـــا يـــا أنـــتِ مـــن مِلـــكٍ ... يَهَـــبْ البرايـــا حَسْـــبَ مـــا يَهْـــوى

فسَـــلِمْتِ قـــرَّة أعـــيُنٍ لَهَجَـــتْ ... بالشـــكر لمـــا جئـــتِ يـــا أروْى

وَلْتَنْشَـــئي فـــي ظـــلِّ والـــدةٍ ... محبوبـــةٍ قـــد زانهـــا التقـــوى

وبظـــلِّ شـــهم شـــاعرٍ عَبَقَـــتْ ... ألحانُـــهُ بالحـــبِّ والسَّـــلوى

القاهرة - ١٩٦٣

(١) إلى الصديق الشاعر محمد بدر الدين بمناسبة الاحتفال بأسبوع طفلته أروى.

إشراقُ الغروب [1]

غروبُـــكَ إشـــراقُ وليلُـــكَ صَـــحْوَةُ ... وأنفاسُـــكَ الحَـــرَّى جحـــيمُ تلهَّبـــا

وقلبُـــكَ كـــونٌ بالمحبـــةِ عـــامرٌ ... تعـيشُ بهـا فـي ميعـةِ العمـر والصِّـبا

تُصَـــوِّرُ حُبًّـــا لاهبـــاً متحرقـــاً ... وتنـــدبُ حظـــاً عـــاثراً متقلبـــا

فيـا تَعْـسَ مَـنْ يقضـي الحيـاةَ مُنَقِّبـاً ... عـن الحـبِّ فـي دنيـا بهـا الحُـبُّ قـد خبـا

ويـا بـؤسَ مـن قـد غـرَّهُ الحُسْـنَ مـرةً ... ليبقـى طـوال العُمـر نضـواً معـذبا

أفـق يـا صـديقَ العمـر مـن سكرةِ الهـوى ... ولا تقضـيَنَّ العُمـرَ عنـه مُنقِّبـا

فـإني رأيـتُ البحـثَ عمـا تريـدهُ ... ضـلالاً يحيـل العُمـرَ لـيلاً مقطَّبـا

فـدع عنـكَ إشـراقاً وصـبحاً وضـحوةً ... وظهـراً وعصـراً ثـم لـيلاً مُحجَّبـا

فتلـك أويقـات تمـر كأنهـا ... سـحابٌ كَهَـامٌ يتـركُ العمـرَ مُجْـدبا

تقبـل غـروبَ العمـرِ مثـلَ شـروقِهِ ... فمـا مـن شـروقٍ لـيس يُعْقِـبُ مَغْربـا

الكويت ١٩٧٨

---

(١) من وحي ديوان (إشراق الغروب) الذي أصدره صديق العمر الشاعر علي دمر عام ١٩٧٨م.

اليوم أسعدنا رجا (١)

اليـــوم أســـعدَنا بدعوتـــهِ رجـــا ... لا خيَّـــبَ الـــرحمنُ فيـــهِ لنـــا رجـــا

وَعْـــدُ الرجـــال وفَـــى بـــه ووفـــاؤه ... كـــــالأقحوانِ إذا شـــــذاه تأرَّجـــــا

قـــالوا تـــأخّرَ للـــتملّص قلـــت لا ... بـــل كـــان منتظـــر لهـــا أن تُفرجـــا

حتـــى إذا فُرِجَـــتْ تَفَجَّـــرَ جـــودُهُ ... كـــالنهرِ أغـــرقَ شـــكّهم أو أحرجـــا

هـــذا الـــذي جَلَـــبَ الخـــروف بنفسِـــهِ ... وأتـــى بمـــا حـــاطَ الخـــروف مُحَوَّجـــا

وأتـــى بمـــا تســـتعذبون "ملهلبـــا" ... وأتـــي بمـــا قـــد تشـــربون مثلّجـــا

وهـــو الـــذي لـــم يـــنسَ مـــن "ســـلطاته" ... مـــا لـــذ أهـــلَ الـــذوقِ أو أهـــلَ الحِجـــا

فليُبْـــقِ ربِّ لـــه نـــزارَ مُوَفّقـــا ... أيامُـــهُ مُلِئَـــتْ بمـــا قـــد أبهجـــا

فهـــو الـــذي اختـــارَ الـــزواج لنفســـهِ ... وعلـــى أتـــم الـــوعيِ حـــينَ تزوَّجـــا

وليَبْـــقَ جـــودُ أبيـــه مثـــلَ قصـــيدهِ ... كالصـــبحِ فـــي الأفُـــقِ السَّـــنِيِّ تبلجَّـــا

الدكتور صلاح عيد

الكويت ٢ يونيو ١٩٨٢

(١) بمناسبة الحفل الذي اقامه الدكتور رجا لزملائه في قسم اللغة العربية بمعهد التربية للمعلمين بمناسبة زواج ابنه البكر نزار.

الدكتور صلاح عيد

"المشعلقة" الأولى [1]

إنـــــي لأســـــمعُ همســـــا ... يكـــــاد يُلمَـــــسُ لمســـــا
فـــــإن تكـــــرَّرَ هـــــذا ... نطمـــــسْ كيانـــــك طمســـــا
وســـــوف تلقـــــى عقابـــــاً ... تُهـــــان فيـــــه وتَخْســـــا
فقـــــد نَـــــدُعُّكَ دَعَّـــــا ... ونوســـــعُ الـــــرأسَ دَوْســـــا
وســـــوفَ نعطيـــــكَ صـــــفراً ... وتُحْـــــرَمُ الفصـــــلَ درســـــا
قـــــد بعـــــتَ جـــــدا بغـــــشٍ ... فكـــــان ربحُـــــكَ بَخْســـــا
لـــــن يُثْمِـــــرَ الـــــزرعُ خيـــــراً ... إلا إذا طـــــابَ غرســـــا
مـــــن غَشَّـــــنا لـــــيسَ منـــــا ... فكيـــــفَ للحـــــقِّ ننســـــى
ولـــــو عَقِلْـــــتَ قلـــــيلاً ... لكنـــــتَ أنبـــــلَ حِسَّـــــا
وكنـــــتَ أحســـــنَ حـــــالاً ... وكنـــــتَ أرفـــــعَ رأســـــا
ومـــــا غَـــــدَوْتَ غريقـــــاً ... بحـــــر جهلـــــكِ يأســـــا
ومـــــا ضَـــــلَلْتَ ســـــفينا ... ترجـــــو لفلكِـــــكَ مَرْســـــى
مـــــن ذاكـــــرَ الـــــدرسَ حقـــــا ... فلـــــن يَضِـــــلَّ ويأســـــى
جانبـــــتَ دربَ المعـــــالي ... أضـــــعتَ عُمْـــــرَك "هَلّســـــا"
يـــــا ضـــــيعةَ العلـــــم يُلقـــــى ... لمـــــن يماثـــــلُ تيســـــا
لا تحرجونـــــا فإنـــــا ... لســـــنا عـــــن الحـــــقِّ خرســـــا
فـــــإن عقلـــــتُمْ فخيـــــراً ... أو لا فَسُـــــحْقاً وتَعْســـــا
وامضـــــوا إلـــــى حيـــــثُ القـــــت ... وحـــــالفوا العُمْـــــرَ نَحســـــا

دكتور رجا سمرين ودكتور صلاح عيد

الكويت ٢ يناير ١٩٨٤م

---

(١) قصيدة مشتركة للشاعرين الدكتور رجا سمرين والدكتور صلاح عيد وهي من وحي محاولات القيام بالغش في الامتحانات من قبل بعض طلاب معهد التربية للمعلمين.

"المشعلقة" الثانية [1]

إنمـــــا الغـــــشُّ فـــــي الأدبْ ... هـــــو مـــــن قلـــــةِ الأدبْ
فـــاترك الغـــشَّ يـــا فتـــى ... إنـــه منبـــعُ الكُـــرَبْ
والـــزمِ الحـــقَّ إنـــهُ ... خيـــرُ مُـــنْجٍ مـــن النَّـــوَبْ
إنمـــا الغـــشُّ آفـــةٌ ... لـــم تُبْـــدِ شـــرَّها الحِقَـــبْ
تحـــرقُ الخلـــقَ كـــاللظى ... حينمـــا تحـــرقُ الحطـــبْ
لـــيس يرضـــى بـــه امـــروءٌ ... أحســـنَ الجِـــدَّ والطلـــبْ
إنمـــا الغـــشُّ سَـــقْطَةٌ ... توقـــعُ المـــرءَ فـــي العَطَـــبْ
إنـــه ســـاءَ مســـلكاً ... إنـــه شَـــرٌّ مُنْقَلَـــبْ
لا تحـــاولْ فإننـــا ... نرقُـــبُ الكـــلَّ عـــن كَثَـــبْ
لـــيس تجـــديكَ همســـةٌ ... والتفـــاتُ، ولا صَـــخَبْ
هـــل رأيـــتَ امـــرءا كبـــا ... أو هـــوى دونمـــا ســـببْ
أو رأيـــت امـــرءا ســـما ... وارتقـــى أرفـــعَ الرتـــبْ
دون ســـعيٍ وهمـــةٍ ... زانهـــا الجـــدُّ والتعـــبْ
لا تكـــن مثـــلَ تَغْلَـــبٍ ... قـــال إذّ فاتَـــهُ العِنَـــبْ
ذاك يـــا قـــومُ حِصْـــرِمٌ ... لـــيس لـــي فيـــه مـــن أرَبْ
أنـــت لـــو كنـــتَ عـــاقلاً ... لـــم يُضِـــعْ وقتَـــكَ اللعـــبْ
ولكنـــتَ الـــذي ســـعى ... ولكنـــتَ الـــذي دأبْ
لا تكـــنْ خائـــبَ الرجـــا ... مثـــل حمّالـــة الحطـــبْ
وقـــرين لهـــا غَـــوى ... كـــان يُـــدعى أبـــا لهـــبْ
حـــينَ راحـــا ضـــلالةً ... حيـــثُ أعماهـــا الغضـــبْ
يحســـبان السَّـــنا دُجَـــىً ... ثـــم تبَّـــتْ يـــداً وتَـــبْ

دكتور رجا سمرين ودكتور صلاح عيد

الكويت ٧ يناير ١٩٨٤ م

---

(١) قصيدة مشتركة للشاعرين رجا سمرين وصلاح عيد، من وحي محاولات بعض الطلاب الغش في امتحان الأدب العربي بمعهد التربية للمعلمين.

صمت القبور [1]

كـــأنَّ علـــى هامـــاتهم يســـكنُ الطيـــرُ ... وذاك لعمـــــري إن يَـــدُمْ فألّـــهُ خيـــرُ

ســـعى بهـــم صـــمتُ القبـــور فمـــالهم ... حســـيسٌ ولا رِكـــزٌ ولـــيس بهـــم ضـــيرُ

ألا إن هـــــذا الأمـــــر والله نـــــادرٌ ... وقـــد راب نفســـي مثلمـــا رابـــك الأمـــرُ

فهـــل مـــن نبـــوغٍ صـــمتُهمْ وانصـــرافهُمْ ... إلـــى مـــا هـــم فيـــه أم أنَّ بهـــمْ حصـــرُ

لعمـــرُكَ فـــي شـــكٍّ أنـــا وتـــوجسٍ ... إلـــى أن يبـــينَ الحـــقُّ أو يُكْشَـــفَ الســـترُ

فقـــد عَوَّدونـــا دائمـــاً أن يبرشـــموا ... وأن يهمســـوا همســـا وأن يَنْفَـــذَ الصـــبرُ

وأن يشـــرئبوا بالرقـــابِ ليَلْحَظـــوا ... جـــوابَ ســـؤالٍ قـــد تضـــمَّنه ســـطرُ

وألا نـــــراهم صـــــامتين تأدبـــــا... ... فشـــيمتُهمْ غِـــشٌّ، وعلمُهُـــمُ نَـــزْرُ

فهيـــا بنـــا نمضـــي إلـــى مســـتقرنا ... فمـــا يُلّحَـــظُ الجلمـــودُ أو يَرْقَـــبُ الصـــخرُ

---

(١) هذه قصيدة مشتركة من شعر الدكتور رجا سمرين والدكتور صلاح عيد، وهي: من وحي الصمت غير المألوف الذي لاحظه الشاعران وقد ساد مجموعة طلاب النصوص الأدبية في الامتحان النهائي للفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٩٨٥/١٩٨٦ وذلك في الرابع من يناير، القاعة ٣٠٤.

ومـا نحـن إن لـم ننشـر الرعـبَ بيـنهمْ وإن لـــم يكـــن منـــا انتهـــارٌ ولا زَجْـــرُ

ويـا ليـت هـذا الحـالُ يبقـى فـلا نـرى علـى الأرضِ غشّاشـاً علـى وجْهِـهِ الغـدرُ

فمـــا شـــانَ وجـــهَ العـــيشِ إلا حُثالـــةَ سـرى فـي دماهـا الغِـشُّ والسـلبُ والفُجْـرُ

الدكتور رجا سمرين، والدكتور صلاح عيد

الكويت ٤ يناير ١٩٨٥م

حلم يتحقق

في ليلةٍ غراءَ ضوَّاها القمرْ ... والأنجمُ الزهراءُ تلمعُ في حَذَرْ
طربَ القصيدُ مباهيا في سهرةٍ ... فتعانَقَتْ بالوَجْدِ ساعاتُ العُمُرْ
يا اخوتي هيا بنا في نشوةٍ ... نجني بها ما طاب من حلو الثمرْ
تهفو النفوسُ لألحنٍ سحريةٍ ... فتّانةٍ ذابتْ على صدرِ الوترْ
هذي طيورُ الدَّوْحِ في أنغامها ... صَدَحَتْ تُغرِّدُ فوقَ أغصانِ الشجرْ
يا نفسُ طيبي بالمُنى وترنَّمي ... زهتِ القوافي مشرقاتٍ كالدُّرَرْ
هذا (هلالٌ) في القصائدِ فارعٌ ... يجلوا عروسَ الشعرِ في أزهى الصورْ
متسائلٌ حتَّامَ يرضى بالذي ... لا تبتغيه النفس من حُكْمِ القدرْ
هذي معانيهِ التي ومضاتُها ... تمحو ظلامَ الليلِ في أرضِ الحجرْ
(وأبو نزارٍ) فارسٌ في ساحةٍ ... للشعر قد مَشَقَ القوافيَ وابتدرْ
كي نرتوي من سلسبيلِ قصيدهِ ... ونمتعَ الأرواحَ باللحنِ العَطِرْ
(وأبو رياضٍ) للقوافي مبدعٌ ... أنغامُهُ جَذّلى تُغَرِّدُ للسمرْ
في روضةِ الشعرِ البديعِ مُطَرِّفٌ ... ومع الطيور ترفُّ لوحاتُ السفرْ
(ربحي) يُغني للجدودِ وأرضهمْ ... يروي حكايا من تراثٍ ما اندثرْ
متلهفٌ للأرض يجني خيرَها ... وتَوَهُّجُ الأشواقِ في القلبِ استعرْ
واسمع (أبا غسان) يصدحُ مُنشداً ... بالشعر يزهو في معانيه الغُرَرْ
نصغي إليهِ وفي القلوب حنينُها ... وتَوَقّدٌ في الذهنِ يلمعُ كالشررْ
قد آنستنا بالقصائد صفوةٌ ... في واحةِ الأشعارِ كَمْ يحلو السهرْ
حلمٌ تألّقَ كَمْ تماوَجَ في الرؤى ... كم داعبتْ نجواهُ قلبي في الصغرْ
مرحى أبا عمرو فقلبك مفعمٌ ... بالحبِّ للأشعارِ واللحنِ الأغرْ
أهنيك يا ابن العم هذا مطلبٌ ... شئناه من زمنٍ فأينعَ وازدهرْ
إنا نُجَدِّدُها لقاءاتٍ مضتْ ... مرت كطيفٍ عاجلٍ عذبِ الأثرْ
كم جُنَّ فينا الشوقُ للشدوِ الذي ... أوحتْ به الأوطانُ في بَوْحِ الزَّهَرْ

كـــم ســـامَرَتْنا فـــي البعيـــدِ قصـــائدٌ ... للفـــتح غَنّـــتْ وانتشـــى فيهـــا الظفـــرْ
مـــا أروع النصـــرَ المبـــينَ إذا انجلـــى ... فـــي ظـــلِّ عاصـــفةٍ ســـواها مـــا انتصـــرْ
تحـــتَ الرمـــادِ بقيـــةٌ مـــن جَمْـــرَةٍ ... لا بُـــدَّ فـــي يـــوم تضـــيء وتســـتعرْ
مـــا دام فـــي أرضِ الجـــدودِ حجـــارةٌ ... فالنصـــــرُ آت لا محالـــــةَ، لا مفـــــرْ
يـــا إخـــوتي فـــي الحـــرفِ والمعنـــى وفـــي ... لحـــنِ شـــجيٍّ فـــي مـــدى الـــروحِ اســـتقرْ
تشـــــتاقُ للحـــــنِ البـــــديعِ نفوســـــنا ... كالواحـــــةِ الخضـــــراء تفـــــرحُ بـــــالمطرْ
تشـــدوا العنـــادل فـــي الربيـــع وشـــدونا ... متجـــــددُ الألحـــــان يزهـــــو بـــــالفكرْ
تصـــفوا الليـــالي إن أضـــاءت بـــالمُنى ... ويَـــرِّفُ فيهـــا بـــارِقٌ حُلّـــوٌ عطـــرْ
وإذا تكـــدَّر فـــي النفـــوسِ صـــفاؤها ... تبـــدو الليـــالي فـــي مـــلاءات الكـــدرْ
هـــذا لقـــاء الـــود يجمعُنـــا وقـــد ... غَفَـــلَ الزمـــان وأغْمَضَـــتْ عـــين القـــدرْ
يـــا إخـــوتي فـــي الشـــعرِ طبـــتُم مـــنهلاً ... ولتَّســـــعِدونا فـــــي لقـــــاءاتٍ أخَـــــرْ

شعر: مريم الصيفي

الكويت ١٩٨٥/٤/٢٨

وجه دنيانا [1]

للشـــعر فـــي هـــذا اللقـــاء نصـــيبُ ... تســـمو بـــه لحظاتُـــهُ وتطيـــبُ
أفكُـــلُّ حفـــلٍ لـــي بـــه أنشـــودةٌ ... وبـــه لعـــودِ قصـــائدي تطريـــبُ
هـــذا ســـموٌّ فـــي المشـــاعر لـــم يـــزلْ ... يـــدعو إليـــهِ صِـــنْوَهُ فيجيـــبُ
لحَّنْـــتُ أفكـــاري بـــه وعـــواطفي ... والحـــرفُ قيثـــارٌ أغَـــنُّ رطيـــبُ
قـــالوا ســـئمنا منـــك طـــول تفلســـفٍ ... للشـــعر فيـــه عـــابسٌ وكئيـــبُ
أفلـــيس عنـــدكَ مـــا يُسَـــرُّ بـــه؟ بلـــى ... عنـــدي الســـرورُ بـــذاك والترحيـــبُ
مـــا الشـــعرُ إلا وجـــهُ دُنيانـــا، وهـــل ... دام ابتســـامٌ فيـــه أو تقطيـــبُ
لكـــن دعـــوني اذكـــرُ الشـــامي هنـــا[2] ... وهـــو النســـيمُ إلـــى النفـــوس حبيـــبُ
نـــورُ الـــذكاءِ يشـــعُّ منـــه هادئـــاً ... والخلـــقُ فـــي بســـتانهِ تهـــذيبُ
وهـــو الرياضـــةُ لطفُهـــا وصـــفاؤها ... والحـــرصُ فـــي الخطـــواتِ والترتيـــبُ
وهـــي الحقيقـــةُ فـــي أرقِّ خطوطهـــا ... وبقلبهـــا العـــددُ العظـــيمُ وجيـــبُ
إن كـــان قـــد قَصَـــدَ الكنانـــةَ عائـــداً ... فلهـــا غـــرامٌ للقلـــوبِ يـــذيبُ
ورجـــا بـــن ســـمرين الـــذي ديوانـــه ... فيـــه عذوبـــة رقـــة ولهيـــبُ
اليـــوم قدَّمّـــهُ إلـــى قَرائِـــهِ ... وغـــداً علينـــا النقـــد والتعقيـــبُ
هـــذي الدعايـــةُ غيـــرُ مجانيـــةٍ ... ورجـــا أديـــبٌ فـــي الأمـــورِ أريـــبُ

شعر الدكتور صلاح عيد

الكويت ١٩٨٥/٥/١٢ م

---

(١) قيلت في الحفل الختامي للعام الدراسي ٨٥/٨٤ الذي أقامته الهيئة التدريسية في معهد التربية للمعلمين في قاعة الجوهرة بفندق شاطىء المسيلة بالسالمية – الكويت.

(٢) هو الأستاذ حمدي الشامي المدرس بقسم الرياضيات وكان قد قدم استقالته وعزم العودة إلى وطنه.

إلى الصديق العزيز الدكتور صلاح عيد

رداً على أبيات وجهها إلي يقول فيها:

إلى أخي الدكتور رجا سمرين:

إنـــي لمعـــذورٌ بمـــا أنـــا واجـــدُ
فعـــلامَ أنـــتَ عَلَـــيَّ فيـــه واجـــدُ؟!

الحاضـــرُ الممتـــدُ فـــي الماضـــي لـــهُ
وقـــعٌ أعـــاني جَمْـــرَهُ وأكابـــدُ

لكـــن أراكَ تُخفِّـــفُ الغلـــواءَ عنـــدي إذ تُعـــارض وُجْهَتـــي وتعانـــدُ
فعســـى تُعيـــدُ تـــوازن الـــنفس الـــذي
فقدتُـــهُ ممـــا تُبْتَلـــى وتشـــاهدُ

وأبيات أخرى وجهها ألي مع الأبيات السابقة يقول فيها:

أوحـــى إلـــى رجـــا بآيـــاتِ
أحلـــى وأغلـــى مـــن بنيـــاتي

مـــاذا لـــو أنَّـــا بـــالجزائر عشـــ
نـــا فـــي روابيهـــا النـــديَّاتِ

وبهـــا قصـــائدُنا ارتـــوت ونَمَـــتْ
لأتـــت بآيـــاتٍ وآيـــاتِ

وقد أجبته على ذلك بقولي:

كـــم ذا تعـــاني يـــا أخـــي وتكابـــدُ
فـــإلى متـــى تبكـــي وعمـــرُكَ واحـــدُ

هـــل يُرْجِـــعُ النـــدمُ المُمِـــضُّ مُضـــيَّعاً
أم هـــلْ يُغيِّـــرُ مـــا تـــرى وتشـــاهدُ

الله ثـــم الله فـــي الـــنفس التـــي ... مـــا تَـــأتلي تَـــدَعُ الرضـــا وتُعانـــدُ

لا تبتـــئسْ فلقـــد تكـــونُ نجاتُنـــا ... مـــن كـــلِّ مـــا نخشـــى بمـــا هـــو ســـائدُ

ولقـــد يكـــونُ الشـــرُّ فـــي الأمـــل الـــذي ... قـــد ضـــاعَ فـــي الـــزمن الـــذي هـــو بائِـــدُ

فـــالخيرُ فيمـــا اختـــارَهُ الـــرحمن لا ... فـــي منصـــبٍ يـــزدادُ منـــهُ العائـــدُ

أو فـــي جمـــالِ طبيعـــةٍ خلاَبـــةٍ ... يُنســـيك رَوْعَتَهـــا غَلـــيظ فاســـدُ

الكويت أوائل نوفمبر ١٩٨٥م

الذوق والحجا [1]

الـــــــــذوقُ والحِجـــــــــا همـــــــــا همـــــــــا رجـــــــــا
يشـــــــــعُّ جـــــــــوداً أو شـــــــــعراً مـــــــــدبَّجا
كالشـــــــــمسِ فـــــــــي الريـــــــــاضِ إن تأرَّجـــــــــا
امتـــــــــازَ فـــــــــي كـــــــــلا الأمـــــــــرينِ مَنْهَجـــــــــا
ينشـــــــــطُ فيهمـــــــــا لا يَشْـــــــــتَكي الوَجـــــــــا
فيحضـــــــــرُ الســـــــــخينَ والمُثلّجـــــــــا
مُبْـــــــــتَهِجٌ الأســـــــــارير ومُبْهِجـــــــــا
ولا نـــــــــراهُ مثـــــــــلَ مَـــــــــنْ تحَجَّجـــــــــا
وأبطـــــــــأ النَّـــــــــدى وخيَّـــــــــبَ الرجـــــــــا
ولـــــــــو لفتـــــــــرة أثـــــــــارت الشّـــــــــجا
وصـــــــــدقُ وعـــــــــدِهِ صـــــــــبحٌ تبلّجـــــــــا
ككمبيـــــــــوترٍ غـــــــــدا مُبَرْمَجـــــــــا
مـــــــا كـــــــان فيـــــــه قـــــــطَّ يومـــــــاً مُخْرجـــــــا
أو ســـــــالكا إليـــــــه الـــــــدربَ "أعوجـــــــا"
تـــــــرى قصـــــــيدهُ ذاك المُـــــــدَجَّجا
معنـــــــاه فـــــــارسٌ للفـــــــظ أســـــــرجا
قـــــــد رقَّ مَـــــــدْخلا وراقَ مَخْرَجـــــــا

******

(١) مهداة إلى كل من الدكتور رجا سمرين والدكتور جودة أمين.

واليـــــــــــومَ جـــــــــــودةٌ بحـــــــــــــر تموجـــــــــــا
يقـــــــــــــــــــــذف درةً وينفـــــــــــــي بَهْرَجـــــــــــا
يضـــــــــــيءُ مـــــــــن ظـــــــلامِ الـــــــــرأي مـــــــــا دَجـــــــــا
ســـــــــــــراجُ ذهنِـــــــــــــهِ نجـــــــــــــمٌ تَوَهَّجـــــــــــا
شـــــــــــــعرُ الطبيعـــــــــــــةِ اعـــــــــــــتلاهُ دَرَجـــــــــــا
وبـــــــــثّ فـــــــــي النـــــــــوا حـــــــــي منـــــــــه سُـــــــــرُجا
هـــــــــا هـــــــــو ذا علـــــــــى القـــــــــرآن عَرَّجـــــــــا
مـــــــــدافعاً عـــــــــن الشـــــــــ عـــــــــرِ مُخَرِّجـــــــــا
قدَّمَـــــــــــــــهُ لنـــــــــــــا منقّـــــــــــــدَ الحِجـــــــــــــا
أســـــــــــــتاذنا الـــــــــــــذي لا يـــــــــــــزالَ يُرتجـــــــــــــى

الدكتور صلاح عيد

الكويت ١١ فبراير ١٩٨٦م

كادر الأحلام [١]

أبـــا عيســـى فـــلا تبخـــل علينـــا ... بأنبـــــاءٍ تســـــرُّ الســـــامعينا[٢]
وأخبرنـــــا بأكرمهـــــا ســـــريعاً ... فإنـــــك أنـــــت تعلمُهـــــا يقينـــــا
لقـــد طـــالَ انتظـــارُ النـــاس حتـــى ... غـــــدونا بـــــالكوادرِ "شـــــاككينا"
فطمئنـــــــا بربـــــــك دون لأيٍ ... فإنـــــا قـــــد غـــــدونا مُحْبَطينـــــا
لقـــد أبطـــأتَ بالتســـكينِ حتـــى ... ظننـــــا أنـــــه لـــــن يَحتوينـــــا
فبـــــادرْ بالبشـــــارة عميـــــداً ... سُـــــرِرْنا حينمـــــا سُـــــكِّنْتَ فينـــــا
ولا تُشـــمِّتُ بنـــا الأعـــدا شـــماتا ... نبيـــــتُ بشـــــرِّه "متلعوزينـــــا"
فكـــم قلنـــا أيـــا إخـــوان صـــبراً ... فـــربُّ العـــرشِ يُجـــزي الصـــابرينا
ســـيأتي كـــادرُ الأحـــلام يومـــاً ... ونصـــبحُ فـــي الكـــوادرِ ســـاكنينا
فـــلا تـــدعوا وشـــاةَ النـــاسِ فـــيكم ... يبثّـــون المـــزاعمَ مُرْجفينـــا
فـــإخوانٌ هنالـــك بالتجـــاري ... توالـــت عـــنهم الأنبـــاء فينـــا
تقـــول بـــأنهم ســـكنوا وكـــانوا ... بتحقيـــق التَسـكّنِ ســـابقينا
ومـــرزوقُ يقـــدِّرُ مـــا بَـــذلنا ... ويُـــدركُ مـــا بَـــذلنا مُخْلصـــينا
ويعلـــم أننـــا وبكـــلِّ فخـــرٍ ... صَـــبَرْنا صـــبرَ أيـــوبٍ ســـنينا

الكويت ١٩٨٧م

---

(١) شارك في نظم هذه القصيدة ثلاثة شعراء هم الدكتور حسن محسن والدكتور صلاح عيد والدكتور رجا سمرين.

(٢) أبو عيسى هو الدكتور مرزوق الغنيم عميد معهد التربية للمعلمين.

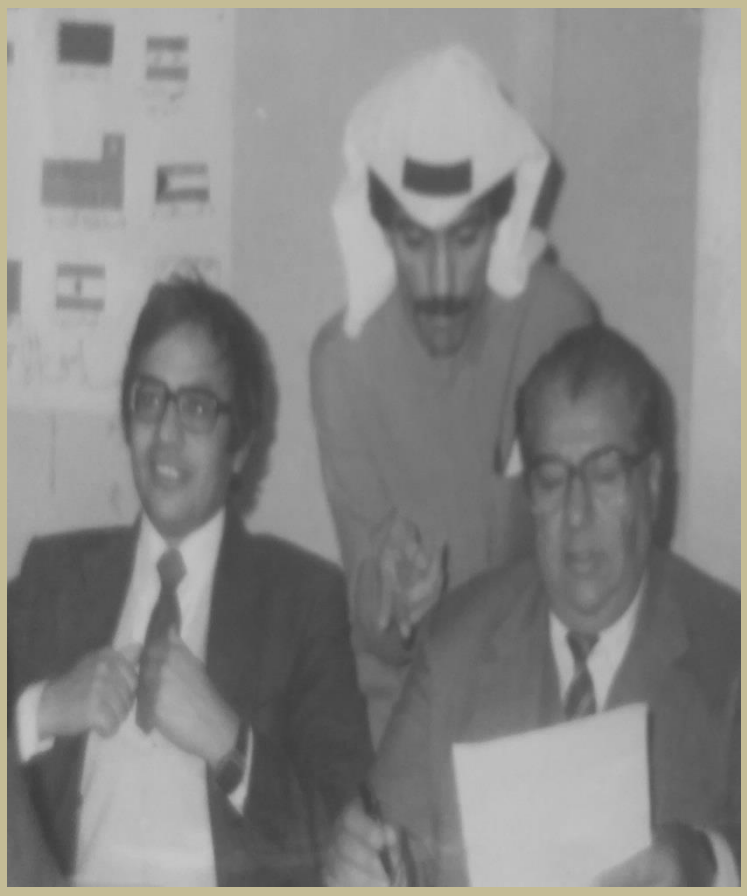

الدكتور رجا سمرين والدكتور حسن محسن

سويعات الهنا [1]

أفـــــــدي ســـــــويعاتِ الهنـــــــا بـــــــالعمرِ
تلـــــك التـــــي قـــــد أثلجـــــت لـــــي صـــــدري
ومـــــــلأت روحـــــــي بفـــــــيض الســـــــحرِ
وضَـــــــمَّخَتْ أفقـــــــي بـــــــأزكى عطـــــــرِ
أمضـــــــيتها حتـــــــى بـــــــزوغ الفجـــــــرِ
فـــــــي قنيـــــــةٍ مثـــــــل النجـــــــوم الزَّهـــــــرِ
فيهـــــا احتســـــينا مـــــن رحيـــــق الشـــــعرِ
مـــــــا يُســـــــكرُ الأرواحَ دون خمـــــــرِ
مـــــــن أم غســـــــانٍ وأم عمـــــــرِو
شـــــعرهما الرائـــــعُ حـــــين يســـــري
يُشـــــيعُ فـــــي النفـــــوس روحَ الخيـــــرِ
ويَشْـــــحَذُ العـــــزمَ لنيـــــلِ الثـــــأرِ
ومـــــن هـــــلالِ الفـــــارعِ الأغـــــرِّ
وشـــــعره ومـــــا بـــــه مـــــن ســـــحرِ
يبـــــدع للـــــدنيا حيـــــاةَ الطهـــــرِ
ويغمـــــرُ الأفـــــقَ بضـــــوء البِشْـــــرِ
وأكـــــرمٍ ومـــــا شـــــدا مـــــن دُرِّ
ومـــــن قـــــريضٍ ثـــــائرِ مِكَـــــرِّ

(١) أرجوزة من وحي السهرة الشعرية التي أقيمت في منزلنا بالكويت في الثامن والعشرين من فبراير سنة ١٩٨٩ والتي حضرها الإخوة الشعراء جوهرة سفاريني "أم غسان" ومريم الصيفي "أم عمرو"، وهلال الفارع وأكرم عرفات وعلي الزناتي وربحي محمود، وقد ألقيتها في الحفل الوداعي الذي أقامه لي الشعراء المذكورون وآخرون بعد أنهيت خدماتي في الكويت.

يُعبِّـــــــدُ الطريـــــــقَ نحـــــــو النصـــــــرِ
ومـــــــن علـــــــيٍّ ذي المعـــــــاني البكـــــــرِ
وشـــــــعرهِ الـــــــداعي لمحـــــــو الشـــــــرِّ
كـــــــي تـــــــنعمُ الـــــــدنيا بمحـــــــض الخيـــــــرِ
ومـــــــن أخـــــــي ربحـــــــي الفتـــــــيِّ الحـــــــرِ
وشـــــــعره اللاهـــــــبِ مثـــــــلِ الجمـــــــرِ
ذاك الـــــــذي يـــــــدعو للـــــــمِّ النشـــــــرِ
ونبـــــــذِ كـــــــلِّ فُرقَـــــــةٍ وغَـــــــدْرِ
ومـــــــا جـــــــرى مـــــــن نكســـــــةٍ وقهـــــــرِ

******

يـــــــا ليلـــــــةً مثـــــــل ليـــــــالي القـــــــدرِ
خالـــــــدةً تبقـــــــينَ رغـــــــم الـــــــدهرِ
أنشُـــــــقُ مـــــــن ذكـــــــراكِ عطـــــــر الفخـــــــرِ
وكيـــــــف لا يفخـــــــرُ رَبُّ الشـــــــعرِ
بـــــــإخوةٍ همْ مـــــــن نجـــــــومِ الفكـــــــرِ
قـــــــد طلعـــــــوا فـــــــي ليلـــــــهِ كالبـــــــدرِ
فأســـــــعدوه لحظـــــــةً فـــــــي العمـــــــرِ
رغـــــــم الـــــــذي مـــــــازال فينـــــــا يســـــــري
مـــــــن فُرقَـــــــةٍ مُوديـــــــةٍ بالصـــــــبرِ
قـــــــد جعلتنـــــــا كـــــــالهنودِ الحمـــــــرِ
نهـــــــيمُ مـــــــن قفـــــــرٍ لـــــــبطنِ قفـــــــرِ
وخلفَنـــــــا نـــــــركضُ غـــــــولُ الجـــــــورِ
تنهشُـــــــنا بنابهـــــــا والظفـــــــرِ
ونحـــــــنُ فـــــــي غفلتِنـــــــا لا نـــــــدري
أنـــــــا نُـــــــدَعٌّ لطريـــــــقٍ وَعْـــــــرِ

يُـــــــودي بكـــــــل عَـــــــزّةٍ وكِبْـــــــرِ
ومـــــــا بنـــــــى الأجـــــــدادُ عَبْـــــــرَ الـــــــدهرِ
مـــــــن كـــــــل مجـــــــدٍ شـــــــامخٍ وفخـــــــرِ

******

يـــــــا إخـــــــواني يـــــــا باقـــــــةً مـــــــن زَهْـــــــرِ
يـــــــا بهجـــــــةَ الـــــــدنيا بهـــــــذا العصـــــــر
لله درُّ شـــــــــــعرِكُم مـــــــــــن شـــــــــــعرِ
بـــــــــالله إن عَـــــــــنَّ بيـــــــــومٍ ذكـــــــــري
وقـــــــد جَلَسْـــــــتُمْ فـــــــي غـــــــدٍ مـــــــن غيـــــــري
فلتقـــــــــرؤوا قصـــــــــيدةً مـــــــــن شـــــــــعري
قـــــــد صـــــــوَّرت هنيهـــــــةً مـــــــن عمـــــــري
فـــــــي يـــــــوم يُســـــــر أو بيـــــــومِ عُسْـــــــرِ
فـــــــي ســـــــري المكنـــــــونِ إو فـــــــي الجَهْـــــــرِ
ولتَـــــــــذّكروني دائمـــــــــاً بـــــــــالخيرِ

د. رجا سمرين الكويت ١٩٨٩/٣/٦

أخا الأحرار [1]

أخـــا الأحـــرارِ إن ترحـــلْ فإنَّـــا ... لفُرْقَـــةِ مَـــنْ نحـــبُّ بنـــا عنـــاءُ
وهاتيـــكَ الليـــالي مســـرعاتٌ ... ويوشـــك أن يُغادرهـــا الهنـــاءُ
وجـــاد الـــدهر للأحبـــاب وصـــلاً ... كـــأن الـــدهرَ شـــيمتُهُ الوفـــاءُ!
تســـائلني الجـــوارحُ مـــن سيشـــدو ... بســـهرتنا إذا انعقـــد اللقـــاءُ؟
وكنـــا صُـــحبةً فيهـــا رجـــاءٌ ... بـــأن يشـــدو بجلســـتنا رجـــاءُ
صـــدى صـــوتُ الجميـــع يهـــزَّ قلبـــي ... هنـــا سَـــمَرٌ يشـــعُّ بـــه الســـناءُ
تجـــودُ الـــورقُ والأطيـــارُ فنَّـــا ... فتـــورقُ مـــن فصـــاحتهم ذُكـــاءُ
ونجـــمُ الحفـــل يتحفُنـــا بفـــنٍّ ... فتُبهجُنـــا الفكاهَـــةُ والإخـــاءُ
أبَعْـــدَ تجمُّـــعِ الأحبـــابِ بَـــيْنٌ ... يُفـــرِّقُهُم ويُقصـــيهم قضـــاءُ؟!
وهـــل تحلـــو مســـامرةُ الســـهارى ... وقـــد غادرتنـــا وبـــك الضـــياءُ
أكـــاد أفـــرُّ مـــن حُزنـــي لحزنـــي ... فقـــد شـــاءَ الزمـــان ومـــا نشـــاءُ
ســـألت لـــك الســـلامةَ حيـــثُ تمضـــي ... وحيـــث وضَـــعْتَ رَحْلَـــكَ يـــا رجـــاءُ

شعر جوهرة سفاريني

الكويت ١٩٨٩/٤/٢٨م

---

(١) مهداة إلى الأخ الشاعر رجا سمرين.

رفيقَ الدربِ [1]

رفيــق الــدرب يــا ابــنَ الانتصــارِ
ســـليلَ الأكـــرمين أبـــا نـــزارِ

نــراكَ علــى دروب المجــدِ تســعى
حثيــثَ الخطــو فــي حُلَــلِ الوقــارِ

عطــاؤك ماثــلٌ فــي ابــنٍ شــهيدٍ
ســما للخلــد فــي يــوم الفخــارِ

إذا نُــدعى لمكرمــة فإنــا
لخطــوك تــابعون علــى المســارِ

******

نُجِلّــكَ يــا معلمَنــا جميعــاً
فأنــت الرمــزُ فــي حجــمِ العطــاءِ

تعلمنــا دروســاً منــك تجلــو
بــدرب النــور معنــى الكبريــاءِ

تجلــت فيــك نخــوةُ يَعْرُبِــيٍّ
تحلــىَّ بالشــهامةِ والإبــاء

ســموتَ مهابــةً وشــرُفْتَ أصــلاً
فــأينعَ فيــكَ مــوروثُ الفِــداء

******

(١) مهداة إلى الأخ الشاعر رجا سمرين.

نَحِـــنُّ إليـــكَ يؤنســـنا قصـــيدُ
بـــديعُ اللفـــظ أخـــاذُ المعـــاني

وتســـعدُنا إذا مـــا قمـــت تشـــدو
لنـــا (بالشفتشـــيَّات) الحِســـانِ

فمـــا أحلـــى ســـويعاتٍ قضـــاها
رفـــاقُ الشـــعرِ مـــن عُمْـــرِ الزمـــانِ

تُغَـــرِّدُ فـــي ليـــاليهم بحـــورٌ
فتزهـــو فـــي مجاليهـــا الأغـــاني

******

متـــى نلقـــاك فـــي زمـــنٍ قريـــبٍ
فيحلـــو فـــي لياليـنـــا النشـــيدُ

تُكِـــنُّ لـــك القلـــوبُ عظـــيمَ وُدٍّ
فأنـــتَ الصـــاحبُ الحـــقُّ الـــودودُ

أمـــا مَـــنْ موعـــدٍ نلقـــاكَ فيـــه
يُبَـــرْعِمُ فيـــهِ تغريـــدٌ جديـــدُ؟!

فنهتـــفُ حينمـــا يَلّـــتَمُّ شـــملُ
لقـــاؤكَ يـــا رجـــاءُ اليـــومَ عيـــدُ

شعر: مريم الصيفي

الكويت ٢٨ إبريل ١٩٨٩

الشاعرة مريم الصيفي

شـــفتشـــيات

اســـتفتاح [1]

قـــــالوا نُدَشِّـــــنُ وَحْـــــدَةً فـــــي المشـــــمشِ
قالـــــــــــــــتُ: "اختشـــــــــــــــوا"
قـــــــــــــالوا: "اختشـــــــــــــــي"
وأدرتُ ظهـــــــــــــــــــــــــــري
والطريـــــــــــــــــقُ ملغـــــــــــــــمٌ:
ذئـــــــــــبٌ وخرتيـــــــــــتٌ وتـــــــــــيسُ
وأنـــــــــــا أذوبُ بنـــــــــــارِ عشـــــــــــقي
رائـــــــــدي فـــــــي العشـــــــقِ "قـــــــيسُ"
وصـــــــــرختُ: يـــــــا عَلَـــــــمَ العروبـــــــةِ...
كـــــــــــلُّ ذئـــــــــــبٍ ينتشـــــــــــي
بـــــــدم العروبـــــــةِ/ كـــــــلُّ خرتيـــــــتٍ يســـــــيرُ
إلـــــــــــى المصـــــــــــيرِ "الأطـــــــــــرشِ"
والتـــــــيسُ فـــــــي ســـــــوقِ السياســـــــةِ يَرْتَشـــــــي
أأذيـــــــعُ ســـــــراً يـــــــا "رجـــــــا سُـــــــمرين"
يـــــا صـــــوتي المشـــــاكسَ فـــــي المنـــــافي المعتمـــــة
وأقـــــــــــــــول إن الأنظمَـــــــــــــــة
لا تحتفـــــــــــي إلا بجنـــــــــــرالٍ غُـــــــــــرابٍ
ثـــــــم جنـــــــرالٍ يبشِّـــــــرُ بـــــــالخرابِ

---

(١) مهداة إلى الأخ الشاعر الدكتور رجا سمرين.

وتحتفـــــــــــــــي بالأوســـــــــــــــمة
أمـــــــــــــــا القضـــــــــــــــية
فـــــــــــاقرأ عليهـــــــــــا الفاتحـــــــــــة
والّطَـــــــــــم بهـــــــــــا خـــــــــــدَّيْكَ،
واخـــــــــــــــصِ البندقيـــــــــــــــة
فأنـــــــــــــــا شـــــــــــــــظيَّة
وكـــــــذاك أنـــــــت/ فهـــــــل ستســـــــألني لمـــــــاذا؟
"الحلـــــــو لابـــــــسْ شفتشـــــــي" / "لأه اختشـــــــي"
"أســـــــــدٌ علّـــــــى وفـــــــي الحـــــــروبْ"
يـــــــــــا هـــــــــــل تُـــــــــــرى...
يـــــــأتي زمـــــــانٌ فيـــــــه يرتفـــــــعُ الغلابـــــــةْ
والعاشـــــــــــــــقونَ ذوو الصـــــــــــــــبابَةْ
وأنـــــا وأنـــــتَ... وكـــــلُّ مـــــن يَفْـــــدي فلســـــطينَ التـــــي
صَـــــــــــــبَرَتْ علـــــــــــــى الإجهـــــــــــــاض
وانتفَضَـــــــتْ... وزانَـــــــتْ نفسَـــــــها بحجـــــــارةٍ
تعلـــــــــــــو علـــــــــــــى الأنقـــــــــــــاضْ
أأذيـــــــع ســـــــراً يـــــــا "رجـــــــا سُـــــــمرين"
لكـــــــــــــــن "أوعَ تِزْعَـــــــــــــــلْ"
"إنمـــــــــــا الأعمـــــــــــال بالنيـــــــــــات..."
هـــــل صَـــــدَقَتْ نوايـــــا أمـــــةٍ... كانـــــت تُـــــراهنُ
ثـــــــم تَـــــــرْهَنُ حُلّمَهـــــــا للمشـــــــمشِ؟

******

آخ وآخ الحلـــــــــــــــــم بـــــــــــــــــاخ
والفجـــــــــــــــــــــــــــــر داخ
والصـــــــــــــــــبُّ شـــــــــــــــــاخ

كيـــــف الســـــبيلُ إلـــــى خيـــــار البندقيـــــةْ؟
أنـــــت مثلـــــي فـــــاحفرِ الصـــــخرَ المـــــدبَّبَ...
وانـــبشِ
-يـــا هـــل تـــرى فـــي الصـــخر مـــاءُ... أو "إشـــي"؟

******

يـــــــــــــا عـــــــــــــمُّ مهـــــــــــــلاً
قـــــــــــــال حُلّمـــــــــــــي:
الشـــــمس طالعـــــةٌ مـــــن الحَجَـــــرِ الصـــــدوقِ...
أمـــــــــــــا تراهـــــــــــــا؟
"فاخْتِشـــي"
أومـــأت:
-يـــــــــــا حجـــــــــــراً صَـــــــــــدَقْتَ...
غـــــــداً تَشُـــــــجُّ رؤوسَ أهـــــــل المشـــــــمشِ

شعر: محمد يوســـف

الكويت ١٩٨٩/٤/٢٨

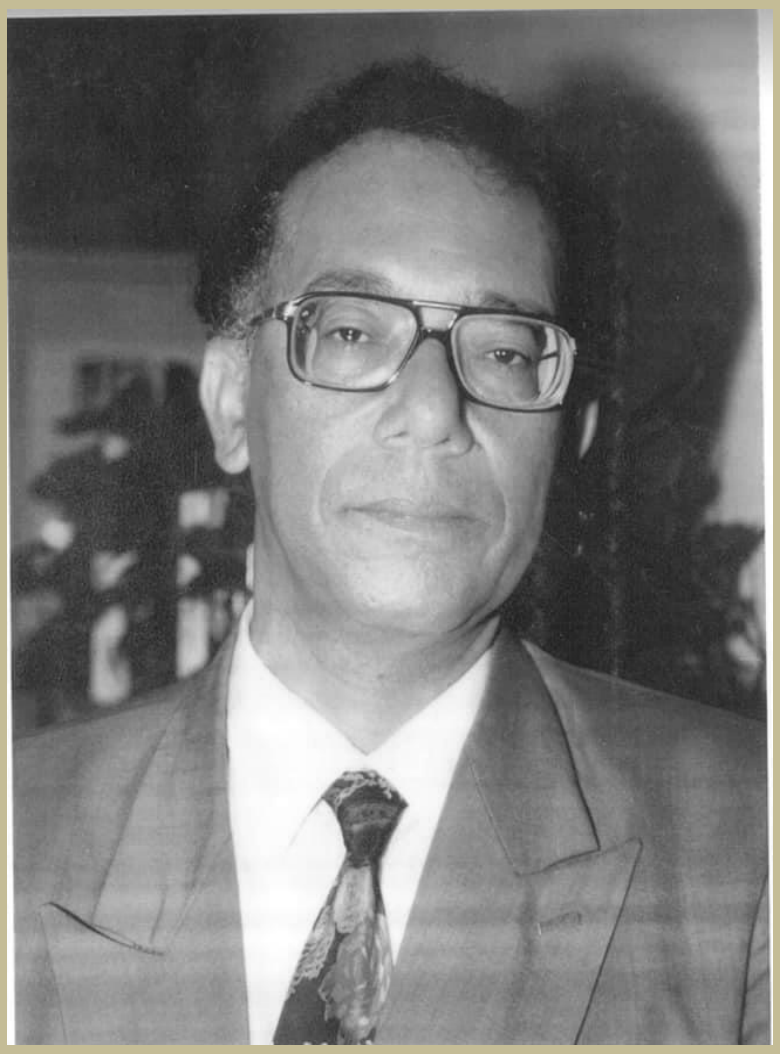

الشاعر محمد يوسف

أخي في النفي [1]

أخــي فــي النفــي هــاتِ الشــعرَ هــاتِ
فبـــي ظمـــأ إلـــى شـــعرِ الشـــتاتِ

وَجُـــدُ – مـــا شـــفّكُمْ وَجْـــدُ – فـــإني
ضـــرَعْتُ إلـــى شـــياطيني العُصـــاةِ

ومـــا أفْلَحْـــتُ عنـــدَكُم بـــنظمٍ
أيُفْلِـــحُ عنـــدَكُمْ نظـــمُ الهـــواةِ؟!

ومـــا إلاك إن نَبَـــتْ القـــوافي
فهـــاتِ الشـــعرَ... هـــاتِ الســـيفَ هـــاتِ

******

أخـــي غـــدتِ الحـــروفُ بـــرودَ ســـحرٍ
تُفَصِّـــلُها قـــواميسُ الحُـــواةِ

لَبِسْـــناها فمـــاتَ الحَـــسُّ فينـــا
متـــى كـــانَ الشـــعورُ مُخـــدَّراتِ؟

ومـــن يهفـــو إلـــى بحـــرٍ عصـــيٍّ
كَمَـــنْ يســـعى لمحـــرابِ الصـــلاةِ

ومـــن يرنـــو إلـــى قَلَـــمٍ عزيـــزٍ
كَمَـــنْ يســـمو إلـــى عـــزِّ القنـــاةِ

******

(١) مهداة إلى الأخ الشاعر الدكتور رجا سمرين.

أخـــي جّـــرِّدْ حروفَـــكَ إن فيهـــا لِغَرْقانـــــا تباشـــــيرُ النجـــــاةِ

أذاك تُـــــرى قصـــــيدٌ أم ســـــيوف تُقَفِّيهـــــا بأعنـــــاقِ الـــــولاةِ؟

أم افتَـــــرَّتْ حروفُـــــكَ عـــــن ورودٍ مُفَتَّتَـــــةٍ بوجنـــــاتِ الحيـــــاةِ؟

أخـــي فـــي الـــروحِ هـــاتِ الشـــعرَ هـــاتِ فشـــهدُ الـــروح مـــن نَحْـــلِ الـــدَّواةِ

شعر: هلال الفارع

الكويت ٢٨ إبريل ١٩٨٩

الشاعر هلال الفارغ

مبايعة [1]

جـــاءت إليـــك فـــلا تـــرُدَّ الموعـــدا ... إن الحـــروفَ تـــراك فينـــا الأوحـــدا

عـــزَّت علـــى الشـــعراء فـــاحترقوا بهـــا ... فأشِـــــرْ إليهـــــا بالبنـــــانِ لتوجـــــدا

وانظـــم تفاعيـــلَ القصـــيدِ كأنهـــا ... دُرَرٌ تَقَلّـــــدَتْ القصـــــيدَ الأجيـــــدا

يـــا أيهـــا الرجـــلُ الـــذي بايعتُـــهُ ... بـــدراً علـــى درب القـــوافي مُرْشـــدا

تســـتأنسُ الخطـــواتُ عنـــد تمامـــهِ ... فتضـــيءُ مـــن ســـهلِ لتَشْـــفِيَ أنْجُـــدا

صُـــبَّ القـــوافي فـــي مراجلنـــا فقـــد ... تحيـــي الحـــروفُ علـــى يـــديك الموقـــدا

فلأنـــــتَ فينـــــا قائـــــدٌ ومعلـــــمٌ ... ولأنـــــت فينـــــا لا تـــــزال الأصْـــــيَدا

شعر: هلال الفارع

الكويت ١٩٨٩/٤/٢٨م

---

(١) مهداة إلى الأخ الشاعر الدكتور رجا سمرين.

مكانُكَ يا أخي [1]

مكانـــك يـــا أخـــي بشـــغافِ قلبـــي ... وقـــدرُكَ عنـــدنا بلـــغَ الســـحابا

عهـــدتُك صـــادقاً حـــرًّا وفيًّـــا ... وقلبـــاً فـــاضَ مـــن حـــبٍ رُضـــابا

وفكـــراً ثاقبـــاً صـــلباً قويًّـــا ... يُحَلِّـــقُ فـــي الفـــلا يســـمو انتســـابا

أضَـــأتَ لقاءنـــا وشـــدوتَ فيـــه ... وأشـــجيتَ الأحبـــةَ والصِّـــحابا

نثـــرتَ الشـــعرَ فـــي أرجـــاء روحـــي ... نقيًّـــا صـــافياً فَحْـــلاً وطابـــا

وكنـــتَ الـــنجمَ فـــي ظُلَـــمِ الليـــالي ... تـــلألأ ســـاطعاً وغـــزا الرِّحابـــا

قوافيـــكَ العـــذابُ لهـــا اصـــطخابٌ ... وبحـــرُك زاخـــرٌ يـــروي الشـــبابا

رجـــا يـــا أيهـــا الحُـــرُّ المُرَجَّـــى ... ســـتترك جمعَنـــا يشـــكو اغترابـــا

تعـــاتبني القـــوافي فـــي رحيـــلٍ ... فبعـــدَك شـــعرُنا بـــات انتحابـــا

هـــي الأيـــامُ لا تصـــفو لجمـــعٍ ... غَـــدَتْ شَـــبَحاً يعانـــدُ أو ســـرابا

شعر: ربحي محمود

الكويت ١٩٨٩/٤/٣م

---

(١) مهداة إلى الأخ الشاعر الدكتور رجا سمرين.

إلى أن نلتقي [1]

نعمـــتُ بقـــربكُمْ زمنـــاً ســـخياً ... ودهـــراً كـــان جـــاد بـــه زمـــاني
وكـــانَ لقـــاؤكمْ ســـحراً وودا ... يفـــوقُ الوصـــفَ أو عـــذبَ الأمـــاني
حَـــذِرْتُ وداعَكُـــمْ وصـــددتُ نفســـي ... عـــن التصـــديقِ مـــن خبـــرٍ أتـــاني
أســـفتُ لبيـــنكم ونـــدبتُ حظـــي ... وبـــات الحـــزنُ يـــنهش فـــي كيـــاني
وجـــاء فـــراقُكم ســـيفاً قويًّـــا ... أنـــاخ عزيمتـــي ولـــوى لســـاني
كأنـــا مـــا تلاقينـــا مـــرارا ... وأسْـــعِدنا بشـــعرك والمعـــاني
رجـــا يـــا أيهـــا الشّـــهْمُ المُفَـــدَّى ... أبـــا الأحـــرار يـــا خِـــدْنَ التفـــاني
حمـــاكَ اللهُ انـــيَّ رحـــتَ تســـعى ... وصَـــدِّقني عَجَـــزْتُ عـــن البيـــانِ
ســـألتُ الشـــعرَ هـــل حـــان افتـــراقٌ ... وهـــلْ ســـيجودُ باللقيـــا زمـــاني
أجـــابَ بـــأن ســـنتنا جميعـــا ... بـــأن نحيـــا اغترابـــاً فـــي التـــداني
ولكـــن ســـوف تبقـــى فـــي فـــؤادي ... أخـــا دَرْبٍ وصـــدقٍ واقتنـــانِ
إلـــى أن نلتقـــي جمعـــاً غفيـــراً ... بـــأرضِ المجـــدِ كـــي تحلـــو التهـــاني
بـــأرضِ القـــدسِ أو فـــي أي رُكْـــنٍ ... علـــى تُـــرْبِ الشـــهادةِ والطَّعـــانِ

شعر: ربحي محمود

الكويت ١٩٨٩/٤/٣م

(١) مهداة إلى الأخ الشاعر الدكتور رجا سمرين.

انتظار [1]

رؤاك مخيفـــــةٌ يـــــا أم عمـــــرِو ... تُلـــوِّنُ بالأســـى أيـــامَ عمـــري

فـــأقبَعُ تحـــت جـــنحِ الليـــل أبكـــي ... حصـــادَ التيـــهِ فـــي ســـري وجهـــري

وشمسُـــكِ مـــا تـــزالُ تُقيـــلُ خَجْلـــي ... بظـــلِّ الـــوهمِ تحمـــلُ كـــل وزرِ

تضـــنُّ بضـــوئها عـــن كـــلِّ فَـــدْمٍ ... تَعَـــرَّى لـــم يعـــد يحظـــى بِسَـــتْرِ

وأســـئلةٍ لـــديكِ تُلـــحُّ لكـــنْ ... إجابتُهـــا تفجـــر كـــلَّ صَـــدْرِ

لأنـــا لـــم نعُـــدْ يـــا أم عمـــرٍو ... كمـــا كنـــا نصـــارعُ كـــلَّ شـــرِّ

وأمســـت لعنـــةُ الـــزمنِ المـــداجي ... تطـــاردُ خيلنـــا فـــي كـــلِّ قَفْـــرِ

فقـــدمت اســـتقالتَها خيـــولٌ ... نـــذرناها لفـــتحٍ ثـــم نصـــرِ

وأمســـت بهلوانـــاتٍ ذلـــولا ... بِسِـــرْكِ الخـــزي تقفـــزُ ثـــم تجـــري

فتضـــحكُ مـــن تلويهـــا البرايـــا ... إذا عُرِضَـــتْ علـــى شاشـــاتِ قهـــري

فيـــا أختَ السُّـــها إنـــا طيـــورٌ ... مـــن النيـــران تولـــدُ دون فَخْـــرِ

أَعُيـــذُكِ أن يطـــولَ بـــك انتظـــارٌ ... إلـــى مينـــاءِ حُلْمِـــكِ أم عمـــرِو

فمـــا ضَـــلّتْ ســـفينُ الحـــقِّ دربـــاً ... علـــى مـــا فيـــهِ مِـــن مـــدٍّ وجَـــزْرِ

شعر: الدكتور رجا سمرين

عمّان ١٩٩٦/٥/٢٢ م

---

(١) إلى الشاعرة المبدعة الأستاذة مريم الصيفي بمناسبة صدور ديوانها الاول "انتظار".

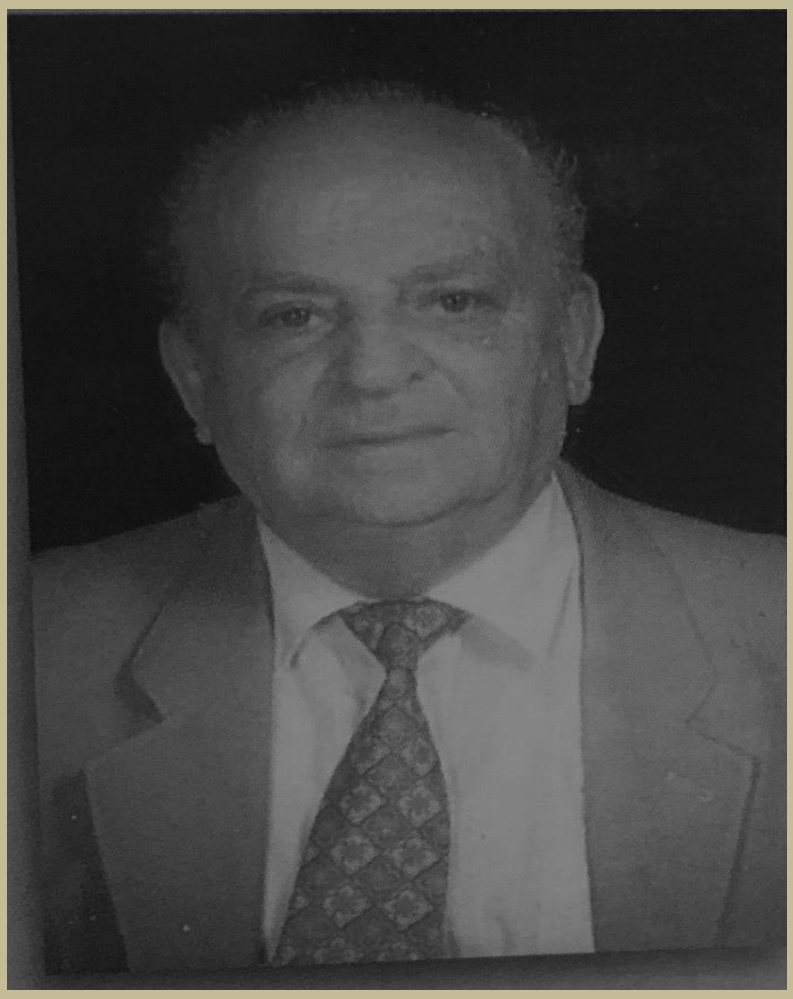

الشاعر خالد فوزي عبده

شكرٌ على تقديم [١]

تقـــــــديمُكَ الفـــــــذّ عَـــــــرْشٌ عليـــــــــهِ شـــــــعري تَرَبَّـــــــعْ

مـــــا كـــــان أحـــــلاهُ نقـــــداً روَّى خيـــــــــالي وأشـــــــــبَعْ

تابعتُـــــــــــهُ بافتتـــــــــانٍ فـــــالأرضُ للشـــــمسِ تتبَـــــعْ

سَـــــمَوْتَ قـــــدراً وحاشـــــا تعلـــــو علـــــى الكـــــفِّ أصـــــبَعْ

إن كـــــان شـــــعريَ نَهْـــــراً فأنـــــتَ للنهـــــرِ مَنْبَـــــعْ

شعر: خالد فوزي عبده

عمان – ٢٠٠٢/٦/٢٣

(١) أبيات رائعة شكرني فيها الأستاذ خالد فوزي عبده على تقديمي لديوانه الجديد "نفحات أردنية".

ردّاً على مقالة الدكتور رجا سمرين [1]

لا ياخسارةْ وللأسف يا بنْ سمرينْ ... ولا يا خسارةْ والعِلِمْ ما نَفَعْكُمْ

مَنْ انتقدْ شعرْ النبطّ كان مسكينْ ... والشعرْ هذا معترفْ في عُرْبَكُمْ

شُعَّارْ حِنَّا من أمة الضادْ شِفقينْ ... نكتبْ حروفْ منظمةْ في عَدَدْكُمْ

إنرَحِّبْ بشخصَكْ لا ضِفِتْ بالدواوينْ ... وتحكُمْ بدورَكْ وما نْخَيِّبْ أمَلْكُمْ

حِنَّا أهل الطولاتْ بالسيف شنعينْ ... شوكةْ بِحَلّقْ اللي حِماكُمْ قَصَدْكُمْ

انخافْ اللهْ ونُعْبدْ الشرعْ والدينْ ... ولولا المعزَّةْ ماشكرنا جُهُدْكُمْ

لكنْ الواجبْ نكتبْ القافْ سِرْعينْ ... وننفي مقالٍ مَصْدَرهُ في عددْكُمْ

راكان أبو شطيرة

---

(١) هذه القصيدة للشاعر الشعبي الأردني راكان أبو شطيرة يهاجم فيها الدكتور رجا سمرين بسبب رأيه في "الشعر النبطي" الذي ضمنه مقاله الذي نشره في أحد أعداد جريدة "صوت المرأة" الأردنية الأسبوعية عام ١٩٩٦م، وفي الصفحة التالية يجد القارىء رد الدكتور رجا على هذه القصيدة.

يا حـيف [1]

يـــا حيـــف يـــا بـــو شِـــطيرة ... شِـــعركْ مـــا بِسْـــوى شـــعيرهْ
اقـــرا مقـــالي وافْهَمُـــه ... تِلقـــى سُـــطورَه مُنيـــرهْ
معنـــاهُ واضـــح لِلّمَـــلا ... كالشـــمسْ وَسْـــطّ الظهيـــرهْ
شـــعر النـــبط أرّخْـــتْ لُـــهْ ... وبَيَّنْـــتْ شـــره مـــن خيـــرهْ
والشِـــعرْ عاصـــي مـــا حـــدا ... يقـــدرْ يقـــرَّرْ مَصـــيرهْ
ومـــا هـــو بـــذنبي لـــو إنْـــتْ ... مـــا فهمِـــتْ شَـــرْوى نقيـــرهْ

******

جـــاوزتْ حـــدَّك يـــا ولِّـــدي ... بِطَـــرْح القضـــايا الخطيـــرهْ
العِلّـــمْ نَـــوِّرْ لـــي الـــدَّرْبُ ... وخـــلا مكـــانتي كبيـــرهْ
والـــدُّورْ بَعـــدو عالـــذي ... محبـــوسْ وســـطّ الحفيـــرهْ
حـــاولْ صـــعودْ ومـــا قِـــدِرْ ... قامتُـــهْ يـــا ويلـــي قصـــيرهْ

******

اســـأل ديـــار العروبـــهْ ... تِسْـــمَعْ علـــومٍ كثيـــرهْ
عـــن ابـــنْ سُـــمرين الـــذي ... مـــا خـــانْ يـــومٍ ضـــميرهْ
يِعْشَـــقْ بـــوادي أمتـــه ... والشـــعر زادُهْ وســـميرهْ
عُمْـــره مـــا عـــايَرْ عِزْوتـــه ... ولا مَـــنْ عاهَـــلِ الـــديرهْ
ولَـــوْ رُحْـــتْ تِنْشِـــدْ ســـيرته ... تِلْقـــاهْ وَجْـــه العشـــيرهْ
القـــولْ قولـــهْ ومـــا حـــدا ... يْثَنِّـــي بكلّمَـــه صـــغيرهْ
يِكْـــرِمْ ضـــيوفُه مـــن عطـــا ... خيـــرات ربُّـــه الـــوفيرهْ
ودْلالُـــهْ تِنْضَـــحْ بالمســـك ... هيـــل يفَحْفِـــحْ عبيـــرهْ
والجهـــلْ حـــاربْ دِوْلِتـــه ... خـــرَّج أجيـــالٍ غفيـــرهْ
فـــي مصـــر والأردن وفـــي ... الكويـــت وأرضْ الجزيـــرهْ
وأنـــت مـــا بتْفُـــك الحـــرف ... لابِـــدْ بطـــرف الحصـــيرهْ
وشِـــطيرتك مـــا تِشْـــبِعْ ... الجوعـــان يـــا بـــو شِـــطيرهْ

د. رجا سمرين

عمان ١٩٩٦/٦/٢٥م

---

(١) رداً على قصيدة راكان ابو شطيرة الهجائية التي علق فيها على مقالي عن الشعر النبطي، وقد اثرت صياغة هذه القصيدة باللهجة البدوية لتكون قريبة من فهم السيد راكان.

الفهرس

الموضوع	الشاعر	الصفحة
الإهداء		
قصة عجيبة	الشاعر علي دُمَّرْ	١
الضائعون	الشاعر علي دُمَّرْ	٤
من علي دُمَّر إلى رجا سمرين، ورد رجا سمرين إلى علي دمر		٨
خير العطايا	الدكتور رجا سمرين	١٠
إشراق الغروب	الدكتور رجا سمرين	١١
اليوم أسعدنا رجا	الدكتور صلاح عيد	١٢
المشعلقة الأولى	قصيدة مشتركة	١٤
المشعلقة الثانية	قصيدة مشتركة	١٥
صمت القبور	قصيدة مشتركة	١٦
حلم يتحقق	الشاعرة مريم الصيفي	١٨
وجه دنيانا	الدكتور صلاح عيد	٢٠
إلى الصديق صلاح عيد	الدكتور رجا سمرين	٢١
الذوق والحجا	الدكتور صلاح عيد	٢٣
كادر الأحلام	قصيدة مشتركة	٢٥
سويعات الهنا	الدكتور رجا سمرين	٢٧
أخا الأحرار	الشاعرة جوهرة سفاريني	٣٠
رفيق الدرب	الشاعرة مريم الصيفي	٣١
شفتشيات – استفتاح	الشاعر محمد يوسف	٣٤
أخي في النفي	الشاعر هلال الفارع	٣٨
مبايعة	الشاعر هلال الفارع	٤١
مكانك يا أخي	الشاعر ربحي محمود	٤٢
إلى أن نلتقي	الشاعر ربحي محمود	٤٣
انتظار	الدكتور رجا سمرين	٤٤
شكر على تقديم	الشاعر خالد فوزي عبده	٤٦
رداً على مقالة د. رجا سمرين	راكان أبو شطيرة	٤٧
يا حيف	الدكتور رجا سمرين	٤٨